حيرة نفس

نفس تسائل في غريب من أمور

عن عالم الأسرار في الكون الكبير

من ذا الذي جلاّه في إبداعه ؟

ومن الذي سواه مذ أبد الدهور ؟

وعن. الروابي الخضر بين ربوعها

عند الصباح تفوح بالعبق الزهور

وصفاء.عذب الماء يجري سلسلا

نشوان كالأنوار يسبح في الغدير

والشمس تنسج في الصباح خيوطها

فتنير وجه الكون بالضوء الوفير

والليل يرخي في الوجود سدوله

فيزيل من ظلمائه البدر المنير

وعن البحار وما حوت من أنعم

وعن السحاب يفيض بالماء الطهور

والذاريات من الرياح إذا جرت

فتثير وجه الأرض بالخير الغزير

وعن الجبال الراسيات بجوفها

تدفق الخيرات بالنفع الكثير

وعن الخلائق إذ تكون طباعها

ما بين خيرة وأخرى للشرور

سبحت ربي في علاه منزّها

وهتفت:هذا الكون من صنع القدير

جل الذي سواه في إبداعه

وتبارك الرحمن من رب غفور

يجري بأحكام القضاء مراده

وهو الذي بيديه تصريف الأمور

سبحانه خلق الوجود بفضله

و إلى الفناء إذا يشاء به يصير